

الساعة الأخيرة

الخميس 2010/2/18 العدد: 14

المزيد | الفيسبوك | تويتر | إنستغرام

أول مراد .. بنحس سوق الفن في الكويت

عبدالرزاق القادري



الفنانة فريدة لشمالي أمام لوحها التي بيعت بـ 37 ألف دولار

ربما حان الوقت أخيراً كي نزايد على فنوننا، لكنها مزايادة من نوع آخر، تعلى شأن الحركة الثقافية والتشكيلية في الكويت، وتقدم للساحة المحلية نموذجاً فريداً ومتحضراً من التعامل مع الفنون البصرية.

بالأمس بدأت دبي وكجزء من تفعيل خططها الإنمائية باستقطاب أهم المزادات العلنية الفنية، لتصبح ومن خلال سوق الفن وبورصته محط أنظار العالم العربي والغربي، والمركز الحيوي الأول لسوق الفن في المنطقة، محققة نجاحاً بارزاً بحسب لها.

..اليوم ولكل الأصوات المتشائمة ولكل المقتنين المختبئين في قلاعهم، وللذين يبحثون عن الفن في أسواق أخرى بعيدة عن هنا، تعود الكويت لتؤكد أن

بريقها قد يخفت لكنه لن يختفي، وأنها قادرة على التواصل مع الحركات العالمية، ونفض الغبار عن سوق الفن فيها باعتباره واحداً من ركائز الملامح الحضارية والفكرية.

نقد تصدرت الكويت قائمة الدول الخليجية في نشر الفنون، وكان لها الدور الريادي في تأسيس حركة تشكيلية حقيقية، ومع أن التطور المنطقي لهذه البداية المبكرة لم يكن منطقياً، نتيجة ما أفرزته التحركات المناهضة للفنون من معوقات

حالت دون تأسيس مشاريع فنية جادة، وإنجاب الكثير من الأسماء البارزة، إلا الوقت كان قادراً على تعزيز الوعي البصري، وهذا الوقت نفسه مع الجهد والإصرار هو ما سيعيد للحركة التشكيلية عافيتها من جديد.

مساء أمس وتحديداً في قاعة نادي الكورنيش، أثبت محبو الفن ورواده ولاءهم ونقتهم بالتنظيم المحلي المدعّم بالخبرة العالمية، وذلك بعد أن حقق المزاد العلني الأول للأعمال الفنية العربية والإيرانية الذي قامت بتنظيمه الشبيخة لولو الصباح، وتحويله إلى حقيقة بعد أن كان حلماً.

ويطبيعة الحال تفاوتت مستويات الأعمال ويبدو أن تقييمها وتصنيفها في مثل هذا الحدث المتميز غير وارد لكونها التجربة الأولى استباشرا بمرحلة جديدة ونقلة نوعية لسوق الفن التشكيلي في الكويت باستمراريتها وتألقها أكثر فأكثر.

واحتضن المزاد مجموعة أعمال متميزة جداً لفنانين عرب وإيرانيين تتنافس بشكل كبير أعمال المزادات العالمية الأخرى، وهي لفنانين أسماؤهم حاضرة دائماً مثل «محمد رواس، روكني هيرزاده، نبيل نحاس، جمال عبدالرحيم، رضا دركشاتي، حسن مير، أحمد السوداني، فريدة لشمالي، شانت أفديسيان». وقد حقق الفنانون الإيرانيون روكني هيرزاده وفريدة لشمالي أعلى الأسعار في المزاد فالأول بيع عمله بـ 30 ألف دولار، أما الثانية فبيع عمله بـ 37 ألف دولار، وهو أعلى سعر توقف عليه المزاد.

ولعل مستوى بعض اللوحات الكويتية لم يكن على القدر نفسه من أعمال الفنانين الآخرين، بيد أن اللافت تحققي بعضها أسعاراً عالية، فلوحة الفنانة شروق أمين حصدت مبلغ 28 ألف دولار توقف المزاد عنده، فيما بيع عمل النحات سامي محمد، وهو عمل صغير جداً حجمه 12 سم بمبلغ 14 ألف دولار، كما بيعت لوحة الفنانة ثريا البقاصي، وعنوانها «جدار برلين» بمبلغ 9 آلاف دولار.

ومن الفنانين الكويتيين الآخرين الذين عرضت أعمالهم وبيعت في المزاد: «فريد عبدال، غادة الكندري، هند عقيل، فاضل العيار، فرح بيهباني، أميرة بيهباني، رانيا أبو الحسن، أحمد البناي، شروق أمين، فيصل ماضو، سهيلة النجدي، ثريا البقاصي، إبراهيم حبيب، عبدالكريم العنزي، سامي محمد، إبراهيم إسماعيل، خزعل الفقاص».

وتقول مؤسسة مجموعة «جام» الشبيخة لولو الصباح: «إن المزاد حقق نجاحه وأكد أن الكويت قادرة على احتضان مثل هذه الفعاليات والنتائج كانت مذهلة وتدفع للفخر».

وكان للشبيخة لولو الصباح الفضل مع شريكها ليدا يمريرك بجعل هذا الحلم واقعاً. كما أبدت منظمة المزاد الفرنسية ليزا ميمون مساعدتها البالغه بتواجدها في الكويت، وتنظيمها هذا الحدث الكبير، معتبرة أن المزاد كان رائعاً ونجاحاً بكل المقاييس.

تاريخ النشر : 18-02-2010